الاقتصاد الحقيقي

عطايانا يجب ان تكون بنسبة اقتدارنا وبنسبة ما تستحقه على انفسنا . مثلا هبة قيمتها عشرون غرشاً من سيدة قيمة وشاحها ٥٠ غرش امر محزن وموجب للكدر كي تكون الامرأة زوجة صالحة لا ينبغي ان يسأل ما هو موجود معها بل ما تعمله تتمم الواجبات في البيت والمدرسة احسن استعداد لاجل تتميم واجبات الحياة فيما بعد تجني تكدير الاخرين . ضعي نصب عينيك صورة قلب وعقل وتربية ذوق وحسن سلوك كما يجب ان تكوني ثم اسعي لنوال هذا القصد والغاية

لا تتكلي شيئاً تخجلين منه اذا قرأته امام الناس او يجعلك ان تندمي على كتابته اذا تراوحت في اختيار احد طريقين فاختاري التي تقتضي انكسار نفس واجهاداً اكثر

يجب ان نسلك سلوكاً يحمل الناس على ذكرنا بالخير عند غيابنا

لا ينبغي ان تكون قلوبنا طاهرة فقط بل يجب ان تكون اجسادنا نقية ايضاً . اي ان سلوكنا الخارجي يجب ان يكون خالياً من كل لوم

واجباتنا نحو الحقيقة ثلاثة وهي ان نسمع وان نقبل وان نطيع

ناموس الرب كامل . ومن مقتضياته مطابقته للمبادي البشرية الطبيعية واطاعة هذا الناموس ممكنة في المرض والصحة في الضعف والقوة . مناسب لحكمة الحكماء وفقر الفقراء في كل احوال الحياة . فالطاعة سهلة حيث العقل مريد ووسائل الطاعة ومتى كان الضمير خالياً من الاثم ومنارًا بالروح فهو احسن مظهر لهذا الناموس المجيد .

صيدا مريم زكا

المرأة الفاضلة من يجدها

هاجرنا الى الغرب وعاشرنا الافرنج . قدم الينا الافرنج بعضهم للكسب ولو بادخال الفساد وبعضهم لخدمة مصالحنا وخدمة شؤوننا . فبدأنا ان نعلم المرأة وابتدأت ان تشعر بقوى جديدة . فالعاقلة من النساء الشرقيات تطالب

بحقوقها الآن ليس لتساوي الرجل في القوة بل لتساعده في الخدمة · المرأة الفاضلة تطلب الاستفادة من مخالطة الافرنج والانتفاع من علومهم وادابهم · ولو كانت كل نسائنا المتعلمات كما يود عقلاؤنا لما اضطربت خواطرنا ولاقلقت افكارنا من الامتزاج العظيم الذي سنمتزجه بالافرنج · ولكن وآسفاه بعض الشرقيات لاينظرن وراء ظواهر التمدن الافرنجي

المرأة الشرقية الجاهلة تتقلد اليوم الافرنجية في ازيائها وعاداتها القبيحة فقط تطلب لنفسها ما للافرنجية من الحقوق والقوة دون ان تسعى لتكون اهلاً لهذه الحقوق ودون ان تقوم بما تقوم به الافرنجية من الواجبات · لا تطالب العلم والتهذيب ولكنها تطلب مساواة الرجل في السلطة والقوة · هو يبذل دمه وقواه في طلب الرزق وهي تهتم بدرس المودة والازياء · اعماها الغرور فحسبت ان جمال وجهها وقوامها هو غايتها القصوى من وجودها في الحياة

تمادت في قساوتها على الرجل حتى صارت تستولي على كل ما يرد اليه من ثمرة اتعابه واجبرته ان يستدين لتحول دراهمه الى حرير تكسو بها جسدها ومجوهرات تحلي بها اذنيها وجيدها ومعصميها ·

اتق الله ايتها المسرفة فانت لست جسداً فقط بل فيك عقل وفيك نفس خلقها الله على صورته · تعلمي من الافرنجية الحسن واتركي السيء · الافرنجية الفاضلة لم تحصل على مركزها بجمال وجهها ولا نالت نفوذها في بلادها لتفننها في شراء الملابس والاثواب · الغربي قلدها القوة لانها تشاركه في اتعابه ولانها تربي اولاده التربية الحسنة وتدبر منزله وتجمل بيته جنته في دنياه فتخفف احزانه بشعورها ورقة حديثها وتعقلها ودرايتها وحكمتها ·

افلس في هذا الصيف عدد كبير من اشهر التجار السوريين في اميركا واذ نقلت خبر افلاسهم جريدة الكون قالت بكل صراحة ان اسراف النساء

السوريات في نيويورك كان من اسباب افلاس «ولاء التجار وتاخر احوال سواهم .

ولا حاجة بي الى الاشارة الى اسراف بعض النساء في هذه المدينة فانتم ادرى مني بذلك ولكن البلوى قد انتشرت وتكاد تستحكم فيجب أن يُنبه النساء من يعلو المنابر ومن يكتب في صفحات الجرائد .

أليس حدّ ايتها الرأم الجاهلة لهذا الاسراف الجالب الخراب ؟ ألا تعلمين ان افراطك في الاهتمام بغلاء ثيابك يخمرك الغاية التي تسعين للوصول اليها ؟ ألا تدركين ان ثوبك النفيس يحول الانظار عن ثغرك البسام وعينك النجلاء ؟ حرامٌ عليك ان تمتني بالبروز الى هذا الحد فلربما صار اجمل من الصورة .

اعتن بجمالك ايتها المرأة ما اردت ولكن لاتنسي ان البساطة هي من اهم شروط الجمال وان الجمال الحقيقي هو جمال العقل والنفس والاّ فالحسن غش والجمال باطلٌ .

المرأة الفاضلة ذات الشجاعة الادبية تهتم بتربية اولادها وبانماء بذور الصدق والفضيلة في بيتها وتجعل بيتها بيت سلام ومحبة اكثر من اهتمامها بما يقول الناس عن ثوابها . فالسعادة العائلية لاتجلبها الاثواب ولا يشتريها المال والجمال .

حاجة الشرق الى الاخلاق الحسنة والفضائل اشدّ من حاجته الى المال والقوة . الشرور تتهدد البلاد من كل جهة فتسلحي ايتها المرأة الفاضلة واستعدي لصدّ هجمات هذه الشرور .

اي منظر في بلادنا اشد تأثيرًا على قلب الوطني الغيور من منظر رجال يصرفون اوقاتهم في المقامرة غير منظر نساء تشاركهم في عملهم السيء ... متى جاءت ساعة المقامرة في لوكندة «صوفر» يقرع الجرس وينادي المنادي ان

اللعب ابتدأ فيقوم الرجال ويهرول النساء الى نادي الميسر بلا خجل ولا حياء كانهم جميعاً قاطنون الى معبد او الى مجمع خيري وما يقال عما يجري في ذلك الفندق يقال عن غيره من الفنادق والبيوت الخصوصية في كل انحاء البلاد وبالاخص في بيروت ولبنان

وكيف لا تتألم نفس الحرّ من انتشار داء الميسر في البلاد وهو يعلم ان الذين اصيبوا به ليسوا من الطبقات السفلى التي لاحظّ لها من العلم والتهذيب بل هم من افراد البيوت العريقة في الحسب والنسب والوجاهة — من افراد العائلات المتعلمة المستنيرة التي كان حقها أن تقود الطبقات الاخرى في ميدان الجد والفضيلة والنشاط . فاذا كان نور البلاد واحسراتاه ظلاماً فالظلام كيف يكون ؟

فالفضيلة تطلب منكِ ايتها المرأة ان تمتنعي انتِ وان تسعي لمنع زوجك وابنك واخيك عن الدخول الى هذه الدائرة التي تبتزّ اموالهم وتستنزف قواهم

الكذب داء الشرق القتال وانتِ وحدك قادرة على تربية اولادك رجال المستقبل على محبة الصدق الذي يقوّي ثقة الرجال بعضهم ببعض فيسهل تأليف الشركات التجارية والشروع في الاعمال العظيمة، فيكثر وجود الحكام العادلين والتجار المستقيمين .

المرأة ايها السادة عماد العمران ولا تستطيع بلاد ان ترتقي فوق حالة المرأة فيها . فاذا شئتم ارتقاء مدينتكم فعلموا بناتكم العلم الصحيح واغرسوا فيهن الفضائل السامية .

لا تخطيء ايتها المرأة في فهم معنى الحرية التي منحت للبلاد بفضل الدستور فالحرية الحقيقية اساسها النظام والشرائع الادبية . الحرية الحقيقية لا تخول المرأة ان تعمل ما تشاء، انما الحرية تسهل لها الوسائط لتعمل الواجب والحق كما تشأ

ولكن طبقاً لنواميس الفضيلة والبرّ .

اثناء وجودي في الاستانة اخبرني سليم بك الجزائرلي (أحد أركان الحرب في الجيش العثماني) ان الكثيرات من فاضلات النساء التركيات تزعن الحجاب بعد انتصار الاحرار في الثورة السلمية ولكن ذلك اعطى الرجعيين سلاحاً ضدّ الحرية والدستور فأخذوا يهزأون ويسخرون بالاحرار والحرية قائلين انظروا هذه احدى ثمرات الدستور والحرية وقاموا يغرون البسطاء ويقولون ان الدين الاسلامي اصبح في خطر . لم تتشبث تلك النساء بحجتهن الخاص بل عدن الى استعمال الحجاب مفاديات بميلهن الخصوصي خدمةً لمبدإ اسمى وخير اعمّ .

فالمرأة الشرقية ليست دون الغربية في مواهب العقل والقلب والنفس واذا تساوت الوسائط فهي ان لم تسبق اختها في ميدان العلم والخدمة فهي بدون شك تساويها . — وما فعلته التركيات في سبيل خدمة الحرية قبل الثورة السلمية وبعدها يقوي فينا الامال والعزائم .

فيحق لنا ان نرجو من نساء سوريا والبلاد العثمانية اجمالاً ان ينهضن النهضة الحقيقية لخدمة العمران والفضيلة في البلاد لعلّ بمساعدتهن يعود الى الشرق زهاؤه القديم ومجده الغابر فتمتلئ البلاد بفضل التربية الحسنة من الرجال الافاضل والنساء الفاضلات

حتى اذا سأل سائل في الشرق « امراة فاضلة من يجدها » يدله عليها السامع في عشرات الالوف من بيوت الفضيلة وفي المئات من منتديات البرّ والاحسان والعلم . يريه اياها تربي الاولاد تربية حسنة وتدبر المنزل احسن تدبير تمرّض الموجوع : وتعين البائس . وتسلي الحزين . وتشدّد ساعد زوجها في جهاد الحياة وترشد ابنها الى طرق الرشاد والاستقامة وتكون بركة اينما حلت اقدامها *

حقق الله الآمال فهو خير ناصر للفضيلة والفاضلات في كل وعصر مصر .

مصر شحاده شحاده

شجاعة ومحبة

سئلت مرة - اي رجل تفضلين ؟ فاجبت افضل الرجل الشجاع الذي يحبني . احب الشجاع حتى اذا ما اغمضت جفني في طلب الرقاد او بدت لي الاحلام المزعجة والرؤى المخيفة اعلم بان حولي ذراعين قويين يستطيعان حمايتي ويردان عن ضعفي هجمات الاشباح السوداء فانام بطمأنينة وهناء .

احب الشجاع الذي اذا ما رأى الخطر قريباً من ابناء جلدته يندفع لانقاذهم ويسير لخلاصهم وتجاتهم فمثله لا يجزع قلبي عليه اذا خاض ساحات المنايا واندلعت السن اللهيب من مواقد الضغائن والثورات .

لست اقصد بالشجاعة التحرش الخصام والقتال ولا تلك القوة الهمجية التي تصعق الضعيف وتتسارع الى الظلم والاختطاف بل اناجي تلك الحرارة المنبعثة من جبلة شعور . اناجي ذلك الذي اذا ذكرت له الشر يقدم على تحطيمه او احتاج الوطن الى دم يفتح شرايين قلبه او استغاث به يتم ينفرغ له ما في جيوبه اوناشده مختضر اسرع الى طلبه

احب من اذا ثمت فيه تحرسني او اذا استيقظت فقلبه يسمعني قوة نبضه او ملت فصدى كلامه ينشطني او تعبت فوقع خطواته تقويني

احب من اذا عاش يتبعه العدل او مات تظلله الرحمة ولكن لا احب ان اعيش بعده بل من اجله واسير الى الممات قبله .

لا احب من يتراجع امام الحق الى الوراء ويخفض رأسه بذل لدى العظماء ويعمد الى الحيلة والمكر لاقتناص المال ويختبئ في محدعه ساعة الهجوم والبلاء ويبلع فواده ويتلون كالحرباء . يضحكني رجل يرتعد خوفاً عند سماعه اطلاق عيار فيخال ان الصاعقة انقضت ويتساءل بوجل عن الاسباب الموجبة للاطلاق . وتبكيني حالة من يرى بازاء امرأة تلتحف السماء والى صدرها طفل يضن عليه بدرهم يتيه غائلة الجوع والبرد